أثر نماذج النظرية البنائية في تنمية المهارات الاعرابية لدى طالبات المرحلة الإعدادية

مروة طه حسن

basicarabic—gph—9@uodiyala.edu.iq

أ.د.أسماء كاظم فندي

basica1te@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على أثر نماذج النظرية البنائية في تنمية المهارات الاعرابية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، واعتمدت الباحثتان المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين، واختارت الباحثتان قصدياً (إعدادية الزهراء للبنات) توزعت على شعبتين (أ، ب) لتمثل مجموعتي البحث إذ مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية وعدد طالباتها (٢٧) طالبة، والتي درست على وفق نماذج النظرية البنائية، ومثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة وعدد طالباتها (٢٨) طالبة، والتي درست على وفق الطريقة الاعتيادية، وقد بلغ العدد الكلي لعينة البحث (٥٥) طالبة.

درست مجموعتي البحث للعام الدراسي(٢٠٢٤ – ٢٠٢٥)، وقد قامت الباحثتان بمكافئة مجموعتي البحث الحالي في متغيرات(العمر الزمني، القدرة اللغوية، درجات العام السابق، مهارات الاعرابية)، وحددت الباحثتان المادة الدراسية من كتاب اللغة العربية للصف الرابع العلمي، المقرر تدريسه للعام (٢٠٢٤/٢٠٢٥م)، ثم صاغت الباحثتان أهدافاً سلوكية إذ بلغ عددها (٧٦) هدفاً سلوكياً ممثلة للمستويات المعرفية من تصنيف بلوم في المجال المعرفي، أما بالنسبة لأداة البحث فقد عمدت الباحثتان الى بناء اختبار تنمية المهارات الاعرابية الذي تألف مـن(٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي الاربعة بدائل، وتم التحقق من الصدق ومعامل التمييز والصعوبة وفعالية البدائل والثبات؛ وتم التحقق من ثباته بطريقة (كيودر – ريتشاردسون ٢٠)، وقد قامت الباحثتان بتحليل البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS)، لحساب (t– test) لعينتين مستقلتين وقد اسفرت النتائج إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسن مادة القواعد بنماذج النظرية البنائية على طالبات المجموعة الضابطة

الذين درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار تنمية المهارات الاعرابية، وفي ضوء نتائج البحث وضعت الباحثتان عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: النظرية البنائية، التنمية، المهارات الاعرابية، طالبات المرحلة الإعدادية.

The Effect of Constructivist Theory Models on Developing Parsing Skills among Preparatory Stage Female Students

Asst. Lecturer Marwa Taha Hassan

Prof. Dr. Asmaa Kazem Fandi

University of Diyala / College of Basic Education

Abstract

The present study aims to identify the effect of constructivist theory models on developing parsing (grammatical analysis) skills among female students at the preparatory stage. The researcher adopted an experimental method using a two-group equivalent design. Al-Zahraa Preparatory School for Girls was intentionally selected, and its two sections (A and B) were assigned to represent the study groups. Section (A) represented the experimental group, consisting of (27) students who were taught according to constructivist theory models, while Section (B) represented the control group, consisting of (28) students who were taught using the traditional method. Thus, the total sample of the study comprised (55) female students.

The study was conducted during the academic year (2024–2025). The two groups were equated in several variables, including chronological age, linguistic ability, previous academic achievement, and parsing skills. The instructional material was selected from the Arabic language textbook prescribed for the fourth scientific grade for the academic year (2024–2025). The researcher formulated (76) behavioral objectives representing the cognitive levels of Bloom's taxonomy.

To achieve the objectives of the study, a parsing skills test was constructed, consisting of (40) multiple-choice items with four alternatives. The test was validated, and its discrimination power,

difficulty level, distractor effectiveness, and reliability were verified. Reliability was calculated using the Kuder–Richardson (KR–20) formula. The collected data were statistically analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), applying the t–test for two independent samples.

The results revealed a statistically significant superiority of the experimental group, which studied grammar using constructivist theory models, over the control group, which studied the same material using the traditional method, in the parsing skills test. In light of these results, the researcher proposed a number of conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords:Constructivist theory, development, parsing skills, preparatory stage female students.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:Research problem

إن من خاض غمار العملية التعليمية لتدريس اللغة العربية، يرى بوضوح ما آل إليه مستوى الطلبة من ضعف في ادراكهم واتقانهم لقواعد اللغة العربية؛ وذلك يظهر في الاحاطة بهذه القواعد نظرياً وتطبيقياً، والمشكلة الأساس في قواعد اللغة العربية أنها منظومةٌ واسعةٌ من المفاهيم والمصطلحات، تشمل المفردات والجمل والاساليب التي تحتاج الى فهمها فهماً كاملاً ولا يمكن تجزئتها، والمعرفة فيها تراكمية، والاخلال بأي مستوى منها يخل بكامل هذه المنظومة، رافق هذا قلة حرصٍ من الطلبة في متابعة معرفة القواعد في كل صفوف الدراسة، ويزيد هذه المشكلة أن مدرس اللغة العربية يسعى الى تحفيظ الطلبة لقواعد اللغة العربية، ويهمل جانب الفهم لهذه القواعد الذي يؤدي الى اكسابهم المعرفة اللغوية والاعرابية. (التميمي، ٢٠١٨: ٢٩)

فقد أدركت الباحثتان من طريق عملها مدرسةً للغة العربية، ومن طريق اتصالها بزميلاتها المدرسات قلة ميل الطالبات إلى دراسة القواعد، وتدنياً ملحوظاً في مستواهن الدراسي، فضلاً عن تذمرهن من دراسة قواعد اللغة العربية، وقلة ارتباط المنهج بواقعهن الحياتي.

وبالتمعن فيما سبق وجدت الباحثتان ان المشكلة متجذرة، مما دفعها الى توجيه استبانة استطلاعية لـ(٢٠) مدرسةً من مدرسات مادة اللغة العربية في المدارس الثانوية والإعدادية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى/قضاء بعقوبة وكانت إجابتهن عن الاستبانة كما يأتي:

إن نسبة (٤٠%) من المدرسات استخدمن طريقة المحاضرة في التدريس وإن نسبة (٣٠%) من المدرسات استخدمن طريقة المناقشة والحوار في التدريس وإن نسبة (٢٠%) من المدرسات استخدمن الطريقة الاستجوابية (السؤال والجواب) ونسبة (١٠%) من المدرسات ذكرن أنهن يعتمدن الطريقة الاستكشافية في التدريس.

إن نسبة (١٠٠%) أكّدن ان الدورات والندوات التي دخلوها تدور جميعها حول طريقة المناقشة ودورة التعلم.

إن نسبة (١٠٠%) أكّدن أنه ليس لديهم معرفة بالنماذج النظرية البنائية، علماً أن الباحثتان قدمت لهن موجزاً عنها.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث من طريق السؤال الاتي:

ما أثر نماذج النظرية البنائية في تنمية المهارات الاعرابية لدى طالبات المرحلة الإعدادية؟

ثانياً: أهمية البحث: The Importance of Research

لا شك إن اللغة سواء أكانت عربية أم انكليزية أم حبشية أم صينية أم سواها، هي ظاهرة فكرية عضوية اختص بها الانسان دون غيره من الكائنات الحية، وبذلك تكون الصفة التي يمتاز بها الكائن البشري عن بقية الكائنات (زاير وسماء، ٢٠١٣: ١٥٢).

فلا أحد بنكر إن الاصوات التي يعبر عنها بالحروف والتي انتجت هذا الوجود اللغوي الكبير، والتي ميزت الأنسان عن سواه، إنما هي تعبير حقيقي عن قدرة الله تعالى ومشيئته في خلقه.(الحلاق، ٢٠٢١: ١٢٣)

ولا يخفي إن معرفة الاسماء على الحقيقة لا تكون إلا بمعرفة المسمى وتكوين صورة لذلك المسمى، وعليه فإن القصور او التقصير في اللغة يكون مدعاة للتقصير في مختلف العلوم (سعادة، ٢٠١٩: ٧٢)، وان الآية الكريمة الآتية دليل على رفعة اللغة ومكانتها، قال تعالى {وعلّم آدم الْأَسْماء كُلّها ثُمَّ عرضهم عَلَى الْملَائكَة فَقَال أَنبئُوني بأَسْماء هؤُلاء إن كُنتُم صادقين} (سورة البقرة/من الآية ٣١)، وما هذه الآية إلا جزء يسير من بحر زاخر من الآيات التي دلت على اللغة وأهميتها، وإن هذا التشديد الرباني على اللغة وإنما هو حجة وبينة على أهميتها في الحياة والتأمل فيها، إذ هي الاداة التي يفكر بها الانسان، ويستطيع بها إن يتوصل إلى أفكار الآخرين وأن يفهمهم ويفهموه، إذ إنها مجموعة مترابطة من الكلمات والاصوات المتفق عليها في صورة مفردات، وهي التراكيب والالفاظ التي يعبر بها الانسان عن نفسه، وأنها الاداة التي تربط الانسان بغيره من الافراد وتربطه بمجالات المجتمع جميعها (الساموك وهدى، ٢٠٠٥: ٢٣).

فالقواعد من أهم الفروع في اللغة العربية حيث يعتمد على العقل والتفكير أكثر الأحيان، ومن العقل ينطلق الطلبة إلى بقية فنون الكلام وفروعه، إذ به يتمكن من القراءة السليمة والإملاء الصحيح حيث تتكون عندهم مهارة لغوية ذهنية تعتمد على القياس منهجا، والتحليل اصولاً،

والتعليل تحقيقاً، إذ يتكون لهم حس لغوي يمكنهم من استيعاب اللغة وهضمها (عبد عون، ٢٠١٦: ١٣٨).

فالإعراب يعد جزءا أساسيًّا من بناء الجملة العربية، ومعنى الجملة لا يكتمل إلا به فهو الميزة الكبيرة للغة العربية، ويعده بعضهم من خصائص اللّغة العربية الّتي تنفرد وتتميز بها من اللّغات الأخرى، وعن ذلك يقول ابن فارس: "إن من العلوم الجليلة الّتي خصت بها العرب الإعراب، الّذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللّفظ، وبه يعرف الخبر الّذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميز فاعل من مفعول، ولا مضاف من منعوت، ولا تعجب من استفهام، ولا صدر من مصدر، ولا نعت من تأكيد" (الرفيعي، ٢٠٢٠: ١٤٣).

وانطلاقاً من هذه المكانة المحورية للإعراب في فهم التراكيب اللغوية وضبط المعاني، فإنَّ تعليمه للطلبة لا ينبغي أن يظل أسير الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين، بل يتطلب اعتماد نماذج تدريسية حديثة تسهم في تبسيطه، وربطه بالسياق اللغوي، وتنمية قدرة الطلبة على توظيفه توظيفاً صحيحا في الاستعمال اللغوي، ومن هنا تبرز أهمية النماذج التدريسية بوصفها مدخلاً فاعلاً في تعليم قواعد اللغة العربية عامة، والإعراب خاصة، لما لها من دور في تنشيط التفكير، وزيادة التفاعل الصفي، وتحقيق الفهم العميق لبنية الجملة العربية ووظائفها النحوية (الكعبي، ٢٠٢٢: ١٠٨).

وتعد نماذج التدريس المستمدة من النظرية البنائية، والمتعلقة بالطبيعة النفسية عند الطلبة، فضلاً عن الآراء والتأملات والخبرات التجريبية التي تكونت لدى الباحثين ومن خلال تراكم المعرفة لديهم، تم إنشاء وتصنيف النماذج التدريسية التي تساعد المدرسين في العملية التعليمية (عطية، ٢٠١٨: ٥٧).

وأمست نماذج التدريس تماشي التطورات الحاصلة عبر السنوات المختلفة في مجال التعليم ، ولقد دلت الأدبيات التعليمية أن أول كتاب دراسي وضعه المؤلف التربوي (بروس جويس) والذي أكد فيه على الزيادة الكبيرة في عدد النماذج التدريسية والتوسيع الحاصل فيها التي تتمحور نحو الطالب وشخصيته.

(Joseph, 2020: 83)

ويرى العالم (برونر) نقلاً عن (النوبي، ٢٠١٦) أن أنموذج التدريس يتسم بطابع توجيهي من خلال اقتراحه لمجموعة من الإرشادات التي تعمل على انجاز العمل التربوي، وبالتالي تحصيل أفضل لمجال المعلومات والمهارات التربوية والتعليمية، فضلاً عن توفير بعض التقنيات التي تعمل على قياس الأداء وتقويمه ووضع العلامات المناسبة للطلبة (النوبي، ٢٠١٦: ١٤٧).

ان أنموذج زاهوريك يعد أحد النماذج التعليمية القائمة على المبادئ الرئيسة للنظرية البنائية ويعمل هذا الأنموذج على تحقيق الأهداف المعرفية ويتألف هذا الأنموذج من خمس خطوات

هي: (تنشيط المعرفة، اكتساب المعرفة، فهم المعرفة، استخدام المعرفة، التأمل بالمعرفة)، وتسير هذه الخطوات بشكل متتابع في خطة سير الدرس فهي تبدأ بتنشيط المعرفة السابقة لدى الطالب لغرض ربطها بالمعرفة الجديدة وتوظيفها في مواقف حياتية يتعرض لها، وتنتهي بالتأمل بالمعرفة (ياسين وزينب، ٢٠١٢: ٤٩).

بينما نجد أنموذج نيدهام قائم على أسس النظرية البنائية وتم تقديمه من قبل الباحث (ريتشارد نيدهام)، نتيجة لعمله في مشروع تعليمي داخل المملكة المتحدة، وغايته تحفيز فهم الطلبة للمفهوم العلمي ومساعدتهم على التفاعل بنشاط وحيوية داخل صفوفهم التعليمية (Needham, 2017: 64).

فضلاً عن ذلك نجد ان إنموذج شوارتز من النماذج المهمة التي ظهرت في أمريكا على يد العالم (روبرت شوارتز)، وقد اكد روبرت على اهمية تدريب الطلبة على كيفية تنمية التفكير لديهم وخاصة التفكير القائم على الحكمة وذلك لمساعدتهم على التفكير الموضوعي بالمواقف التي يتعرضون لها خلال حياتهم اليومية ومساعدتهم على تخطيها بحكمة من خلال تنمية مهارات حل المشكلات، من هنا جاءت اهمية النموذج لأنه يهتم بتنمية وتدريب عنصرين مهمين جداً في حياة الطلبة.(الساعدي، ٢٠٢٠: ٥٦)

وتعد المرحلة الإعدادية من المراحل المهمة في تدريس قواعد اللغة العربية وتنمية المهارات الاعرابية والتفكير المنطقي عند الطلبة؛ وذلك لأنها تشكل مرحلة تهيئة لمراحل متقدمة، ولأن الطلبة في هذه المرحلة قد بلغوا مستوى متقدماً من النضج العقلي والانفعالي؛ مما يجعلهم يتقبلون بسهولة تغيير نمط التدريس الذي تعودوا عليه، ولأهمية هذه المرحلة كونها الحلقة الوسطى في بنية التعليم العام بين التعليم المتوسط والجامعي، وقد اصبحت مقتضيات العصر تحث الأنظمة التربوية على السعي لتخريج طلبة مزودين بالمعارف العلمية والمهارات الفنية، جاعلةً إياهم بذلك مؤهلين لحل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم بطرائق إبداعية (هلال، ٢٠٢٣ : ١٦٥)

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته: Research Objectives

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر نماذج النظرية البنائية في تنمية المهارات الاعرابية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

من اجل تحقيق هدف البحث وضعت الباحثتان الفرضيتين الصفريتين الآتية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة قواعد اللغة العربية وفق نماذج النظرية البنائية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار تنمية المهارات الاعرابية البعدي".

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن مادة قواعد اللغة العربية وفق نماذج النظرية البنائية في اختبار تنمية المهارات الاعرابية القبلي – البعدي".

رابعاً: حدود البحث:Research Limits

تتحد حدود البحث بالآتي:

الحدود المكانية: المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية للبنات التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى/قضاء بعقوبة.

الحدود البشرية: طالبات الصف الرابع العلمي.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)م.

الحدود المعرفية: كتاب اللغة العربية للصف الرابع العلمي (الجزء الأول) للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥)م، لسنة (٢٠٢٤م)، الطبعة الرابعة، لمؤلفه (مطشر واخرون، ٢٠٢٤)م، ويشمل الموضوعات الأتية: (الفعل الماضي، الفعل المضارع، بناء الفعل المضارع، فعل الأمر، التعدي واللزوم، الفاعل، اسناد الفعل الناقص إلى الضمائر، المفعول به.

تحديد النماذج: وتشمل: (إنموذج شوارتز Schwartz ، إنموذج نيد هام البنائي Needham، إنموذج زاهوريك Zahoric ، إنموذج ويتلي Wheatley).

خامساً: تحديد المصطلحات:Define Terms

الاثر: Effect

(التميمي واخرون، ٢٠١٨) بأنّها: "مقدار التغير الذي يطرأ على مستوى أداء الطلبة نتيجة تعرضهم لخبرة تعليمية محددة، ويقاس بمدى ما يتحقق من تقدم في تحقيق الأهداف التربوية المرسومة" (التميمي واخرون، ٢٠١٨: ١٤١).

التعريف الإجرائي: مقدار التغير والتحسن الذي تحدثه نماذج النظرية البنائية في تنمية المهارات الإعرابية في قواعد اللغة العربية لدى طالبات عينة البحث، كما يظهر في نتائج الاختبار البعدي مقارنة بالاختبار القبلي.

النظرية البنائية Constructivist theory :

(الجرجاني، ٢٠٢٢) بأنها: رؤية في عملية التعلم نمو الطالب تتمثل في استعمال المعرفة عن طريق الملاحظة والمعالجة والتفسير، ومن ثم المواءمة أو التكييف للمعلومات العلمية أو الأدبية، لتكوين خبرات جديدة والتوصل إلى معلومات جديدة ذات صلة بموضوع الدرس". (الجرجاني، ٢٠٢٢: ٣٢٥)

التعريف الإجرائي: عملية موائمة الخبرات والمعارف السابقة للمعلومات النحوية التي تستقبلها طالبات الصف الرابع العلمي مع الخبرات والمعارف اللاحقة لاستنتاج معارف جديدة في مادة قواعد اللغة العربية.

مهارة الإعراب: Parsing skill

(الجبوري واخرون، ٢٠٢١) بأنَّها: "القدرة على تحليل الجملة النحوية تحليلا لغويا، بحيث تعرف حركات الإعراب بالدلالة على المعاني، وضبط كلمة او اكثر في سياق نحوي من طريق الموقع الصحيح، وتحديد العلامة الإعرابية؛ بناء على الموقع والحكم الإعرابي للكلمة، وبيان علاقتها ببقية الكلمات التي تتكون منها الجملة، والوصول إلى الحقائق والقواعد العامة".(الجبوري واخرون، ٢٠١٨: ٩٦)

التعريف الإجرائي: قدرة طالبات عينة البحث على اتقان عدد من المهارات التي تم تحديدها للصف الرابع العلمي؛ للتمكن من الإعراب الصحيح بأقل وقت وجهد ممكنين.

الفصل الثاني الإطار النظري ودراسات سابقة

المحور الأول: الإطار النظري:

اولاً: النظرية البنائية:

البنائية هي نظرية ترى أن المعرفة لا يمكن أن توجد خارج عقل الطالب لكنها بناء للواقع، ومن هنا جاءت لفظة البنائية أي أن الطالب لا يكتسب المعرفة ولكن يبنيها من خلال الخبرات التي يمر بها من خلال تنظيمه للمعلومات بطريقة معرفية (عامر، ٢٠١٨: ١٤١).

وللنظرية البنائية جذور تاريخية قديمة ظهرت في كتابات العديد من الفلاسفة تمتد إلى عهد سقراط وأرسطو وصولاً إلى الرؤية الفلسفية التي قدمها الفيلسوف كانت (Kant) والذي افترض أن الأحكام العقلية تضم أحكاماً تركيبية أولية سابقة على التجربة أي أن المعرفة ينشئها العقل بالاعتماد على صور ذهنية يتم تكوينها في العقل ويعرف (كانت Kant) المعرفة النظرية بأنها "معرفة ما يكون" أما العملية فهي "تصور ما يجب أن يكون" وشرح (كانت) آراءه في كتابة المؤثر عام (١٧٨١م) "نقد العقل المجرد"، فالنظرية البنائية في بدايتها قائمة على المعتقدات ولا يصح اعتبارها نظرية للتعلم في نشأتها الأولى إذ إن نظريات التعلم تقوم بإنشاء الفرضيات واختبارها لاستكشاف عمليات التعلم ولكن في مراحل لاحقه تبلورت الأفكار البنائية إلى عدة نظريات في التعلم وكل واحدة لها تركيز ووجهة نظر مختلفة في طريقة بناء المعنى عند الطالب. (العدوان، ٢٠١٦: ٥٨)

وتتفق آراء كل من (كوبيرن، ولاجوسكي) على أن النظرية البنائية نموذجاً للتعلّم تتيح للطالب أن يكون نشطاً وفعالاً في عملية التعلم وقادراً على التفسير بناء على المعرفة المسبقة لديه، كما أنها تهتم بما يجري داخل عقل الطالب عند اكتسابه للمعرفة ومدى تأثير بعض التغيرات، والعوامل

التي تؤثر في اكتسابه لهذه المعرفة مثل معلومات الطالب وتصوراته السابقة وقدرته على معالجة المعلومات ودافعيته، وانتباهه، وأنماط وتفكيره وكل ما يجعل التعلم ذا معنى (عطية، ٢٠١٥: ٧٣).

ثانياً: نماذج النظرية البنائية:

سوف تتطرق الباحثتان الحديث بالتفصيل عن نماذج النظرية البنائية وهي: (انموذج زاهوريك، انموذج نيدهام، انموذج شوارتز، انموذج ويتلي) والتي سوف توظفها في بحثها الحالي، من اجل تجريبهم في تدريس موضوعات مادة اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الاعدادية للصف الرابع العلمي.

اولاً: أنموذج زاهوريك البنائي:

التدريس على وفق خطوات أنموذج زاهوريك البنائي:

المرحلة الأولى: تنشيط المعلومات: يتم في هذه المرحلة التركيز على المعرفة السابقة لدى الطلبة قبل البدء بعملية تقديم المعرفة الجديدة (البكري، ٢٠٢٢: ٤٦)

المرحلة الثانية: اكتساب المعلومات: وتعطى المعلومات المتعلقة بالدرس بصورة كلية شاملة وليست كأجزاء إذ يتم إعطاء القاعدة العامة، وتقدم بمنحى استنباطي، مثلاً يقدم المدرس اسم الموضوع أو المفهوم وتعريفه، وتدون المعلومات على السبورة لتبقى أمام أنظار الطلبة طوال مدة الدرس.

المرحلة الثالثة: فهم المعلومات: يتطلب من الطلبة في هذه المرحلة اكتشاف وفحص الفروق الدقيقة للمفاهيم الجديدة بنحوٍ كامل، ويقوم المدرس بمساعدة الطلبة من خلال توسيع الأنشطة، وزيادة المناقشات، وجعل الطالب يقارن مفاهيمه ومعلوماته مع مفاهيم ومعلومات المدرس، مما يكسب الطالب نظرة ثاقبة والبدء في إعادة تنظيم المفاهيم لديه، مقارنة بمفاهيم المدرس.

المرحلة الرابعة: استخدام المعلومات: يتم في هذه المرحلة عملية صقل المعلومات والتراكيب المعرفية، وتعطي الفرصة الكافية للطلبة من أجل استخدام المعرفة العلمية بالنحوِ الصحيح.

المرحلة الخامسة: التفكير في المعلومات: ينبغي التفكير في استخدام قرائن للمعلومات المفهومة، من الطلبة بحيث يتم استخدامها على مستوى المدرسة وخارجها. (التميمي، ٢٠١٥: ١٢٨)

ثانياً: أنموذج نيدهام البنائي:

مراحل أنموذج نيدهام البنائي:

المرحلة الأولى: التوجيه او الانتباه: ويتم فيها لفت انتباه الطلبة وإثارة إمكانيتهم نحو الموضوع المطروح للدرس من قبل المدرس

المرحلة الثانية: انتاج الأفكار: في هذه المرحلة المدرس يحدد ما هو مقدار الأفكار السابقة التي يملكها الطالب (زاير واخرون، ٢٠١٣: ١٧١)

المرحلة الثالثة: أعادة تشكيل الأفكار: هنا يبدأ دور المدرس في اعادة بناء الأفكار السابقة والتي هي بالأصل قد تكون أفكار مغلوطة عند الطلبة.

المرحلة الرابعة: تطبيق الأفكار: يقوم المدرس بمساعدة الطلبة على استخدام وتطبيق المفاهيم والخبرات المكتسبة في مواقف تعليمية جديدة. (سفيان، ٢٠٢٢: ٥٢٣)

ثالثاً: إنموذج شوارتز:

مكونات إنموذج شوارتز:

مهارات وعمليات العقل المعرفية: هي العمليات الذهنية التي تحدث بالدماغ اثناء عملية تنظيم وتخزين المعلومات لغرض الاستفادة منها في الحياة وتشمل (عمليات الوعي والادراك والفهم والتفكير في المعلومات)

التفكير الناقد: هو عملية فهم وتطبيق قواعد المنطق وتجنب الاخطاء الشائعة في التفكير وتحديد الادلة والحجج الغامضة باعتماد الدقة والتوضيح للعبارات والالفاظ وتنمية الملاحظة الدقيقة والقدرة على التعامل بمرونة وتحدي وتتضمن.

الاستدلال: عملية ذهنية تهدف إلى استخلاص المعاني واستنباط النتائج والقدرة على وضع الافتراضات استناداً الى أدلة وبراهين نظرية واستقراء منطقي للوصول إلى نتيجة علمية بعيدة عن الزيف والخطأ.

الاستنتاج: هو امكانية الطالب في استخلاص النتائج من عدة مقدمات وحقائق وآراء أو بيانات من خلال جمع الادلة والشواهد والوقائع ودراستها للوصول إلى قاعدة عامة. (سعادة، ٢٠١٤: ١٤١)

عمليات وعادات العقل المنتجة: مجموعة من المهارات التي تعمل على تدريب العقل والوصول به إلى فاعلية في الاداء الذهني المتقدم وكفاءة عالية وتشمل عدة عادات منها:(الوعي بالذات وضبطها، ضبط الاداء الذهني، ضبط الارادة الذاتية والذهنية، الوعي بالتفكير وضبطه. (رزوقي واخرون، ٢٠١٩: ١٩٣)

رابعاً: المهارات الإعرابية:

مفهومها: المهارة النحوية هي مهارات لسانية من الناحية التطبيقية، وعقلية، ومعرفية وتتحقق عن طريق الأسس التي يبنى عليها صحة الكلام، وسلامة التعبير، ومهارات تذوقيه، بإدراك النواحي الجمالية في الأمثلة التي تختار لاستنباط القاعد، والتطبيق عليها (الهويريني، ٢٠١٧: ١٥٢).

مهارة الإعراب:

الالمام النظري بهذه المهارة، ويقصد بذلك ان يكون عند الطالب الذي يريد تعلم هذه المهارة الالمام الكافي بالأسس العامة لكيفية اتقانها.

التدريب العملي المرتبط بالناحية النظرية: وذلك يتطلب التدريب المستمر على هذه المهارة من ناحية، والتقويم المستمر لمعرفة درجة اتقانها، فكل مرحلة تنمو فيها المهارة تختلف عن سابقاتها في درجة الاتقان.

المحور الثاني: دراسات سابقة:

جدول (١) دراسات تناولت بعض من نماذج النظرية البنائية كمتغير مستقل

ت	اسم الباحث وسنة الدراسة	مكان اجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة وجنسها	المادة الدراسية	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	أهم النتائج
١	الفياض، ٢٠١٠	العراق	التعرف على فاعلية أنموذج على وفق النظريّة البنائيّة في تنمية المهارات الأدبيّة لدى طالبات الصف الخامس الأدبيّ	المرحلة الإعدادية	٦٧ طالبةً	الادب والنصوص	اختبار المهارات الادبية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، معامل سبيرمان، معادلة معامل الصعوبة	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة
٢	الغضبان، ٢٠١٤	العراق	التعرف على فاعلية تصميم تعليمي لمادة القياس والتقويم وفق النظرية البنائية في التحصيل والاستبقاء وانتقال أثر التعلم لدى طلبة اللغة العربية في كلية التربية	المرحلة الجامعية	٧٩ طالباً وطالبةً	القياس والتقويم	اختبار التحصيل واستبقاء المعلومات	اختبار t – test لعينتين مستقلتين، معادلة كوهين لحجم الأثر، معادلة بيرسون وسبيرمان للثبات، معادلة كوبر للاتفاق، معادلات الخصائص السايكرومترية	تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة

الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث: اعتمدت الباحثتان المنهج التجريبي، لملاءمته طبيعة البحث وأهدافه، إذ يتيح الكشف عن أثر نماذج النظرية البنائية في تنمية المهارات الإعرابية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

أولاً: التصميم التجريبي: اعتمدت الباحثتان تصميم تجريبي ذي مجموعتين متكافئتين: إحداهما تجريبية درست وفق نماذج النظرية البنائية، والأخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، مع ضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج البحث، والشكل (١) يبين ذلك:

المجموعة	القياس القبلي (الأداة)	المتغير المستقل	المتغير التابع	القياس البعدي(الأداة)
التجريبية	اختبار المهارات الاعرابية القبلي	نماذج النظرية البنائية	المهارات الاعرابية	**اختبار المهارات الاعرابية البعدي**
الضابطة		**الطريقة الاعتيادية**		

شكل (١): التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثانيا: مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: إذ تكوَّن مجتمع هذا البحث من طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الإعدادية النهارية الحكومية للبنات في محافظة ديالى/قضاء بعقوبة للعام الدراسي (٢٠٢٤ –

٢٠٢٥)م، إذ زارت الباحثتان المديرية العامة لتربية محافظة ديالى – التخطيط التربوي– شعبة الاحصاء بموجب الكتاب (تسهيل مهمة) الصادر عن جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية – الدراسات العليا ؛ للتعرف على المدارس الاعدادية التي تضمُّ الصف الرابع العلمي، وأعداد الطالبات فيها، إذ بلغ العدد الكلي للمدارس الاعدادية النهارية (١٣) مدرسة، والمدارس الثانوية (١٦) مدرسة بينما بلغ المجموع الكلي لعدد طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس المتوسطة (١٠٣٤) طالبةً، وفي المداس الثانوية (٩٥٣) طالبةً، كما مبين بالجدول (٢).

جدول (٢): إعداد المدارس والطالبات للصف الرابع العلمي

المديرية	المدارس	عدد المدارس في كل مرحلة	عدد طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية
قضاء بعقوبة	الاعدادية	١٣	١٠٣٤
	الثانوية	١٦	٩٥٣
المجموع		٢٩	١٩٨٧

عينة البحث:

عينة المدارس: بعد ان حددت الباحثتان المدارس المشمولة بالبحث والبالغ عددها (٢٩) مدرسة للبنات، اختارت الباحثتان قصدياً (إعدادية الزهراء للبنات)، وذلك للأسباب الآتية:

عدد الطالبات في الصف الدراسي الواحد مناسب لتطبيق التجربة .

اكثر الطالبات من رقعة جغرافية واحدة مما يضمن تقارباً في المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي مما يساعد في تكافؤ مجموعتي البحث.

تعاون ادارة المدرسة ومدرسة مادة اللغة العربية فيها مع الباحثتين في إكمال التجربة دعماً للعملية التعليمية.

عينة الطالبات:

جدول (٣): عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	قبل الاستبعاد	المستبعدات	بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٢٩	٢	٢٧
الضابطة	ب	٢٩	١	٢٨
المجموع		٥٨	٣	٥٥

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

جدول (٤): درجات طلبة مجموعتي البحث

المتغيّر	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
							المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٢٧	١٨٧.٨١٥	٥.٧٩٨	٣٣.٦١٧	٥٣	٠.٥٧٢	٢.٠٠٠	غير دال
	الضابطة	٢٨	١٨٦.٩٢٩	٥.٦٩٦	٣٢.٤٤٤				
القدرة اللغوية	التجريبية	٢٧	١٤.٨٨٩	٤.٢٢٨	١٧.٨٧٦		٠.٩١٨	٢.٠٠٠	غير دال
	الضابطة	٢٨	١٣.٨٩٣	٣.٨١٤	١٤.٥٤٧				
درجات العام السابق	التجريبية	٢٧	٦٦.٧٤١	١٢.٠٥٣	١٤٥.٢٧٥		٠.٥٤١	٢.٠٠٠	غير دال
	الضابطة	٢٨	٦٥.٠٧١	١٠.٨٠٨	١١٦.٨١٣				
مهارات الاعرابية	التجريبية	٢٧	١٨.٦٦٧	٦.٠١٩	٣٦.٢٢٨		٠.٧٢٣	٢.٠٠٠	غير دال
	الضابطة	٢٨	١٧.٥٣٦	٥.٥٨١	٣١.١٤٨				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة:(الفروق الفردية في اختيار العينة، ظروف التجربة والحوادث المصاحبة، الانحدار الإحصائي، الاندثار التجريبي).

خامساً: أثر الإجراءات التجريبية:

المادة العلمية: كانت المادة الدراسية واحدة لمجموعتي البحث، تمثّلت بعدد من موضوعات القواعد من كتاب اللغة العربية المقرَّر تدريسه لطالبات الصف الرابع العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥م) في جمهورية العراق.

توزيع الحصص:

جدول (٥): توزيع دروس موضوعات القواعد على طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الساعة
التجريبية	الاحد	٨:٤٥
الضابطة		١٠:١٥
الضابطة	الثلاثاء	٨:٤٥
التجريبية		١٠:١٥

بناية المدرسة: طُبقت التجربة في مدرسة واحدة، وهي (إعدادية الزهراء للبنات)، وفي صفين متشابهين من حيث: المساحة، وعدد الشبابيك، والإنارة، والتهوية، ونوعية المقاعد وحجمها، مما يستبعد اختلاف الظروف الفيزيقية بين الصفين، وبذلك تمَّ تلافي أثر هذا المتغير.

مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة، ومتساوية لمجموعتي البحث، إذ بدأت يوم (الاحد) الموافق (٢٠٢٤/٩/٢٢م)، وانتهت يوم (الثلاثاء) الموافق (٢٠٢٥/١٢/٢٤م).

سادساً: مستلزمات التجربة:

المادة الدراسية: حددت الباحثتان موضوعات القواعد التي ستدرس لطالبات مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، من كتاب اللغة العربية للصف الرابع العلمي، المقرر تدريسه للعام (٢٠٢٤/٢٠٢٥م)، وجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦): المحتوى التعليمي المحدّد للبرنامج التعليمي بحسب موقعه في الكتاب المقَرر

ت	الموضوعات	رقم الصفحة
١	الفعل الماضي.	١٥-٢٠
٢	الفعل المضارع.	٣٣-٤٣
٣	بناء الفعل المضارع.	٥٣-٥٩
٤	فعل الأمر.	٦٦-٧١
٥	التعدي واللزوم.	٨١-٨٩
٦	الفاعل.	٩٦-١٠١
٧	إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر.	١١١-١١٦
٨	المفعول به.	١٢٥-١٣٢

صياغة الأهداف السلوكية: اشتقت الباحثتان (٧٦) هدفاً سلوكيا، عرضت على مجموعة من المحكّمين، وأُجريت التعديلات اللازمة وفق آرائهم دون حذف أي هدف، ثم ضُمّنت الأهداف السلوكية في البرنامج لتعريف الطالبات بها.

الخطط التدريسية: واستناداً الى ذلك عدَّت الباحثتان خططاً ثمان لتدريس طالبات المجموعة التجريبية على وفق نماذج النظرية البنائية، يوضح هذه الدروس في صياغتها النهائية، كما أعدَّت الباحثتان خططاً ثمان لتدريس المجموعة الضابطة لتدريس موضوعات القواعد على وفق الطريقة الاعتيادية.

سابعاً: أداة البحث:

الأداة: اختبار تنمية المهارات الاعرابية:

تحديد الهدف من الاختبار: إنَّ وضوح الهدف في بداية أيِ عمل يمثل الأساس السليم للسير في تنفيذ هذا العمل، وعليه فقد حددت الباحثتان الهدف من الاختبار، وهو قياس المهارات الاعرابية عند طالبات الصف الرابع العلمي (عينة البحث) قبل البدء بتطبيق التجربة، وبعد الانتهاء منها، للكشف عما تمتلكه الطالبات من هذه المهارات.

مصادر بناء اختبار تنمية المهارات الاعرابية: اعتمدت الباحثتان في بناء اختبار تنمية المهارات الاعرابية على مجموعة من المصادر، وهي:

الاطلاع على الدراسات السابقة، والبحوث التي تناولت أدبيات المهارات الاعرابية.

استقراء تصنيفات الباحثين، والكتّاب للمهارات الاعرابية.

الاطلاع على المصادر، والبحوث، والدراسات السابقة التي أعدَّت اختبارات في المهارات الاعرابية.

قائمة المهارات الاعرابية التي حازت على موافقة المحكمين، والمتخصصين التي أعدَّتها الباحثتان.

صياغة فقرات الاختبار: حرصت الباحثتان على مراعاة الأمور الآتية عند صياغة فقرات الاختبار:

اعتماد فقرات الاختبار في الأساس على نوع المهارة المعنيَّة.

أُختيرت موضوعات أسئلة الاختبار بما يتلاءم وأعمارهن في هذه المرحلة.

قاست كل فقرة اختبارية مؤشرا سلوكيا، مع تحديد نوع العمليات العقلية المراد من الطالبة الاستجابة لها.

روعي التدرج في صعوبة الأسئلة، وسهولتها عند صياغة فقرات الاختبار.

وعليه تكوَّن الاختبار من (٤٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد.

صدق الاختبار: وقد اعتمدت الباحثتان الأنواع الآتية؛ لاستخراج صدق الاختبار:

الصدق الظاهري: وللتحقق من صدق الاختبار ظاهريا، عرضت الباحثتان الاختبار على مجموعة من المحكمين، لاستطلاع آرائهم حول صدقه، زيادة عن بيان مدى صلاحية مفتاح الإجابة الخاص بالاختبار، ومدى ملاءمة معيار التصحيح لفقرات الاختبار، وفي ضوء ملحوظات المحكمين، عدلّت الباحثتان الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وابقيت بشكلها النهائي (٤٠) فقرة،

عينة التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

التطبيق الاستطلاعي الاول: بعد التحقق من صدق الاختبار تم تطبيق اختبار تنمية المهارات الاعرابية في مرحلته الاستطلاعية الاولى في يوم (الخميس) الموافق (٢٠٢٤/٩/٢٦م) على مجموعة من طالبات الصف الرابع العلميٍ في (إعدادية القدس للبنات) وهي ضمن مجتمع البحث حيث كان عدد الطالبات (٥٣) طالبة اصبحت جميع الفقرات واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة، ولحساب الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار من خلال حساب متوسط الزمن وذلك برصد زمن إنتهاء أول طالبة وبعد إنتهاء كل طالبة يتم تسجيل الوقت من الإجابة، ثم تم حساب متوسط الزمن، فتبين أنّ الزمن المستغرق من الإجابة كان (٤٢ دقيقة تقريباً)، إذ حسبت الباحثتان متوسط وقت الإجابة عن فقرات الاختبار باستعمال المعادلة الآتية:

$$\text{متوسط الزمن المستغرق} = \frac{\text{زمن اجابة الطالبة الاول+الثاني+الثالث ،...+الاخير}}{\text{عدد الطالبات}}$$

(النجار، ٢٠١٠: ١٠٤)

$$\text{متوسط الزمن المستغرق} = \frac{2221}{53} = 9{،}41 \cong 42 \text{ دقيقةً تقريباً}$$

التطبيق الاستطلاعي الثاني: بعد التأكد من وضوح فقرات اختبار تنمية المهارات الاعرابية وتعليماته والوقت المستغرق للإجابة، وللتأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار جرى تطبيق اختبار تنمية المهارات الاعرابية على عينة استطلاعية ثانية بلغ عددها (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي في (ثانوية الصدقة الجارية للبنات) وهي ضمن مجتمع البحث في يوم (الاحد) الموافق (٢٠٢٤/٩/٢٩م) وتم اعلام الطالبات قبل اسبوع من اجراء الاختبار، وقد اشرفت الباحثتان بنفسها على التطبيق وبالتعاون مع مدرسة المادة في هذه المدرسة، اذ استخرجت الباحثتان معامل الصعوبة ومعامل السهولة والتمييز وفعالية البدائل الخاطئة لآختبار تنمية المهارات الاعرابية من خلال استخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين (٢٧%) للمجموعة العليا التي بلغت (٢٧) طالبةً، و(٢٧%) للمجموعة الدنيا التي بلغت (٢٧) طالبةً من عينة التحليل الاحصائي، وبعد ذلك حللت الدرجات لكلا المجموعتين العليا والدنيا احصائياً لغرض استخراج الخصائص السايكومترية لآختبار تنمية المهارات الاعرابية.

التحليل الاحصائي لفقرات اختبار المهارات الاعرابية:

معامل الصعوبة لفقرات الاختبار: طبقت معادلة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات اختبار تنمية المهارات الاعرابية وحيث وجدت أن قيمتها تتراوح بين (٠.٣١ – ٠.٦٩)، وبهذا تعد فقرات اختبار تنمية المهارات الاعرابية جيدة ومناسبة من حيث الصعوبة والسهولة ومقبولة.

معامل التمييز: وعند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات اختبار تنمية المهارات الاعرابية وجدت الباحثتان انها تنحصر ما بين (٠.٣٣ – ٠.٦٣).

فاعلية البدائل الخاطئة: وقد رتبت الباحثتان اجابات الطالبات عن فقرات الاختبار ووزعتها بين مجموعتي البحث (عليا – دنيا) وبعد حساب فاعلية البدائل غير الصحيحة تبين انها انحصرت بين (٠.٠٣٧- إلى ٠.٢٩٦-)، وهذا يعني ان البدائل غير الصحيحة قد جذبت عدداً من طالبات المجموعة الدنيا اكثر من عدد طالبات المجموعة العليا، وبذلك تقرر الابقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هي عليه.

ثبات الاختبار: استخدمت الباحثتان طريقة (كيودر – ريتشاردسون ٢٠) إذ بلغ معامل الثبات عند حسابه بهذه المعادلة (٠.٨٥٣)، ويعد الاختبار ثابتاً إذا كانت قيمة ثباته (٠،٧٠) فاكثر (علام، ٢٠١٨: ٥٤٣)، وبذلك تعد قيمته جيدة ومقبولة لذا يعد الاختبار ثابتاً.

اختبار تنمية المهارات الاعرابية القبلي: تم تطبيق اختبار تنمية المهارات الاعرابية على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبلياً يوم (الاربعاء) الموافق (٢٠٢٤/١٠/٢م).

اختبار تنمية المهارات الاعرابية البعدي: تم تطبيق اختبار تنمية المهارات الاعرابية على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعدياً يوم (الخميس) الموافق (٢٠٢٤/١٢/١٩م).

اختبار تنمية المهارات الاعرابية: تم تطبيق اختبار تنمية المهارات الاعرابية على مجموعتي البحث المكونة من (٤٠) فقرة ولكل فقرة اربعة بدائل، بعد ان تم التأكد من خصائصه السايكرومترية وصدقه وثباته في يوم (الاربعاء) الموافق (٢/١٠/٢٠٢٤م).

ثامناً: الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثتان الحقيبة الإحصائية برنامج SPSS للتحليل الإحصائي المناسبة للبيانات.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها تبعاً لأهداف البحث وفرضياته , وتفسير النتائج , ويتناول الاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثتان والتوصيات والمقترحات التي توصي بها :-

اولاً: عرض النتائج:

النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الاولى:

جدول (٧) المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار تنمية المهارات الاعرابية البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٧	٢٥.٠٠٠	٧.٩٣٧	٦٢.٩٩٦	٥٣	٤.٨١٢	٢.٠٠٠	دال
الضابطة	٢٨	١٦.٧٨٦	٤.٢٣٧	١٧.٩٥٢				

وهذه النتيجة تدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق نماذج النظرية البنائية على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار تنمية المهارات الاعرابية البعدي؛ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل الفرضية البديلة، وجدول (٨) يوضح قيمة كل من (η2) و(d).

جدول (٨): قيمة (η2) و(d) ومقدار حجم الاثر في اختبار تنمية المهارات الاعرابية البعدي لمادة قواعد اللغة العربية لمجموعتي البحث

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة t	df	قيمة (η2)	قيمة (d)	مقدار حجم الاثر
نماذج النظرية البنائية	اختبار تنمية المهارات الاعرابية البعدي	٤.٨١٢	٥٣	٠.٣٠٤	١.٩٤	كبير جداً

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية:

جدول (٩): المتوسط الحسابي والتباين والإنحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار تنمية المهارات الاعرابية القبلي – البعدي

الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف	التباين	درجة	القيمة التائية	مستوى

		الحسابي	المعياري		الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
القبلي	٢٧	١٨.٦٦٧	٦.٠١٩	٣٦.٢٢٨	٢٦	١٥.٠٦٩	٢.٠٠٠	دال
البعدي		٢٥.٠٠٠	٧.٩٣٧	٦٢.٩٩٦				

وهذه النتيجة تدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن على وفق نماذج النظرية البنائية في اختبار تنمية المهارات الاعرابية البعدي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل الفرضية البديلة.

جدول (١٠) قيمة (η2) و(d) ومقدار حجم الاثر في اختبار تنمية المهارات الاعرابية القبلي – البعدي للمجموعة التجريبية

المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار	قيمة t	df	قيمة (η2)	قيمة (d)	مقدار حجم الاثر
نماذج النظرية البنائية	اختبار تنمية المهارات الاعرابية	القبلي البعدي	١٥.٠٦٩	٢٦	٠.٨٩٧	٠.٨٠	كبير

ثانياً: تفسير النتائج:

تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية الاولى:

تميز التدريس على وفق النماذج البنائية (شوارتز، نيدهام، زاهوريك، ويتلي) بأنه لم يُقدّم المفاهيم الإعرابية بصورة جاهزة، بل مكّن الطالبات من بناء القاعدة الإعرابية بأنفسهن من خلَال مواقف لغوية دافعة للتفكير والتحليل. هذه الطريقة تختلف جذريا عن الطريقة الاعتيادية التي تركز على الحفظ والتكرار دون فهم معمق، مما أدى إلى رسوخ المهارات الإعرابية لدى الطالبات وتجسيدها في أدائهن اللغوي.

استندت النماذج إلى مبدأ التكامل المعرفي، حيث ربطت بين الخلفية اللغوية للطالبات وما يتعلمنه من مفاهيم نحوية جديدة، مما ساعد في تسهيل الفهم والاستيعاب. إذ إن المهارات الإعرابية ليست منفصلة عن السياق اللغوي العام، وإنما هي ناتج تراكمي لفهم البنية اللغوية، وهذا ما أتاحته النماذج بصورة فعالة، على عكس الطريقة التقليدية التي تعزل الإعراب عن سياقه الطبيعي في اللغة.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

أظهرت النماذج البنائية فاعلية كبيرة في تحويل الطالبات من متلقيات سلبيات إلى مشاركات نشطات في بناء القاعدة الإعرابية، إذ إن اعتماد هذه النماذج على الأنشطة الاكتشافية والمواقف اللغوية المحفّزة، مكّن الطالبات من تكوين المفاهيم النحوية بأنفسهن، مما عزّز الفهم العميق وسهل تذكّر المهارات الإعرابية وتوظيفها في مواقف جديدة، وهو ما انعكس إيجابا على نتائج الاختبار البعدي.

اتسم التدريس على وفق نماذج النظرية البنائية في تقديم المهارات الإعرابية، بدءا من الملاحظة والفهم وصولاً إلى التطبيق والتقويم، كما يظهر في أنموذج زاهوريك ونيدهام تحديدا. هذا التدرج أتاح للطالبات فهم كل مهارة إعرابية.

ثالثاً: الاستنتاجات:

حدث تحسن جوهري في المهارات الإعرابية لدى طالبات المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي، مما يدل على أن النماذج البنائية أسهمت في ترسيخ الفهم العميق للقاعدة وتمكين الطالبات من توظيفها في السياق اللغوي، بدلاً من الاقتصار على حفظها المجرد.

تكامل النماذج البنائية بين الجانب المفاهيمي والمهاري ساعد على تنمية التفكير المنطقي والمهارات الإعرابية في آنٍ واحد، حيث أتاحت للطالبات اكتشاف القاعدة بأنفسهن وتوظيفها تحليليا في المواقف اللغوية، مما عمق مستوى الفهم وعزز الترابط بين القاعدة والمعنى.

رابعاً: التوصيات:

اعتماد النماذج البنائية (شوارتز، نيدهام، زاهوريك، ويتلي) في تدريس مادة قواعد اللغة العربية، لما أثبتته من فاعلية في تنمية المهارات لدى الطالبات.

تشجيع الـ بحوث المستقبلية على توظيف النماذج البنائية في مجالات لغوية أخرى كالبلاغة والفهم القرائي والتعبير الكتابي، لقياس فاعليتها في تحسين مخرجات اللغة العربية.

خامساً: المقترحات:

إجراء دراسة تبين تأثير استخدام نماذج شوارتز ونيدهام وزاهوريك في تدريس قواعد اللغة العربية لدى الطلاب.

إجراء دراسة تبين دور النماذج البنائية في تنمية المهارات الإعرابية والتفكير التقويمي لدى الطلبة في المرحلة الثانوية.

المصادر

البكري، غسان حميد (٢٠٢٢): النماذج والاستراتيجيات الحديثة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.

التميمي، ميسون علي جواد (٢٠١٥): نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية عرض تطبيقي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

هلال، فراس سعيد (٢٠٢٣): مناهج المرحلة الاعدادية، ط١، مكتبة النور للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.

التميمي، ياسين علوان وآخرون (٢٠١٨): معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والبدنية، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

الجبوري، معد صالح فياض وآخرون (٢٠٢١): بوصلة المفاهيم الحديثة في طرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

الجرجاني، الشريف (٢٠٢٢): التعريفات، ط٣، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

الحلاق، علي سامي (٢٠٢١): المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ط١، المؤسسة الحديثة للكتابة، طرابلس، لبنان.

رزوقي، رعد مهدي ولطيف استبرق مجيد علي، (٢٠١٩): التفكير وأنماطه، دار الكتب العلمية بيروت.

زاير، سعد علي وسماء تركي داخل (٢٠١٣): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

زاير، سعد علي وسماء تركي داخل وعمار جبار عيسى ومنير راشد فيصل (٢٠١٣): الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج واساليب وبرامج، ج١، دار المرتضى طبع – نشر – توزيع، بغداد، العراق

الساعدي، حسن حيال محيسن (٢٠٢٠): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط٢، مكتبة الشروق للطباعة والنشر، بغداد، العراق.

الساموك، سعدون محمود وهدى جواد الشمري(٢٠٠٥): مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الاردن.

سعادة، جودت أحمد (٢٠١٤): تدريس مهارات التفكير، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

سفيان، احمد شاكر (٢٠٢٢): نماذج واستراتيجيات معاصرة ، ط١، دار أمل الجديدة، دمشق، سورية.

عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٨): التعلم البنائي والنظرية البنائية، ط١، المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

العدوان، زيد واحمد داوود (٢٠١٦): النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، ط١، مركز ديبونو لتعليم التفكير، دبي، الامارات العربية المتحدة.

عطية، محسن علي (٢٠١٥): الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

عطية، محسن علي (٢٠١٨): البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

الفياض، تماضر حميد مهدي (٢٠١٠): فاعلية أنموذج على وفق النظرية البنائية في تنمية المهارات الأدبية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، بغداد.

الكناني، سلوان خلف (٢٠٢٠): البرامج التعليمية: الاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها واستراتيجياتها رؤية معرفية وتوظيفية، ط١، مكتبة اليمامة، بغداد، العراق.

النوبي، غادة حسني (٢٠١٦): النظرية البنائية مدخل معاصر لتجويد بيئة التعلم، ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

الرفيعي، شاكر باسم فليح (٢٠٢٠): طرائق تدريس اللغة العربية وفروعها، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

الهويريني، ناصر بن عبد الله (٢٠١٧): مفاتيح الاعراب، ط١، دار الصميعي للنشر والتوزيع، عمان.

ياسين، واثق عبد الكريم وزينب حمزة راجي (٢٠١٢): المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية، ط١، مكتبة نور الحسن، بغداد، العراق.

يوسف، حذام عثمان وعادل صادق الجبوري (٢٠٢٠): معجم المصطلحات التربوية، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

عبد عون، فاضل ناهي (٢٠١٦): طرائق تدريس اللغة العربية واساليب تدريسها، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

الكعبي، فاروق فؤاد سليم (٢٠٢٢): أساليب وطرائق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

Joseph, Sylvester (2020): Teaching Models in Constructivist Theory, Jamila Library for Publishing and Distribution, Michigan, USA.

Needham, Scott (2017): Modern Teaching Models, Francisco Journal of Publishing and Distribution, Issue 13, Volume 24, Dania State, Russia.